

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 17 | سورة الانشقاق + سورة البروج (الآية 1-9) | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اقتفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاجارة في مجلس يتجدد بنا في التعليق على كلام ربنا. سبحانه وتعالى وانعم به
من كلام وما زلنا نعيش في افياء سوء جزء عمه - 00:00:22

ووصلنا الى سورة الانشقاق سبحانه الله يتأمل الانسان في اسماء السور في جزء عم يجد ان اسماء السور في جزء عم اما اسماء
تتكلم عن احوال تحدث في الدار الآخرة - 00:00:36

مثل اه التكوير الانفطار الانشقاق تمام وجزء اخر منها يتكلم عن مظاهر الكون وهذا تجدونه يكثر في القسم الاخير من جزء عم ان
يكون اسم السورة اما مظاهر كونية او اوقات كونية. مثلا نبدأ من سورة - 00:00:54
الفجر بعد ذلك بعد البلد عندنا شمس تحتها الليل بعد ذلك الضحى تمام اه القدر ايضا في اسماء صور نعم العصر احسنت. العصر فهذه
الصور المكية بهذه الاسماء هي جاءت في فترة تأسيس الصحابة في مكة المكرمة على العقائد. وعندما تريد ان تؤسس الانسان على
العقائد يجب ان يدرك هذا الانسان - 00:01:15

انه جزء من كون عظيم خاضع لله سبحانه وتعالى وان هذا الانسان ولا يمثل الا حلقة صغيرة جدا من حلقات هذا الكون المذهل. بما
فيه من شمس وليل وضحى وعصر اه فجر - 00:01:50

ما فيه مما سيأتي في قادم الايام عند اعلان قيام الدار الآخرة من انفطار وتكوين وانشقاق وبرود وما شابه ذلك حتى الطارق الطارق
اسمه نجم من نجوم السماء وهو مظهر كوي. فتجد ان اسماء السور المكية - 00:02:07

اختيرت بطريقة تنبئ الانسان عن المظاهر الكونية التي يشاهدها الان وتشير اليه لما سيحصل فيها بعد ذلك عند نهاية الزمان. يعني
هذه الشمس في سورة والشمس وضحاها تأتي في سورة التكوير تسمع اذا آ بداية سورة التكوير اذا الشمس - 00:02:24
يعني كانك اخذت الدرس الاول والشمس وضحاها في سورة الشمس. تأتي الى سورة التكوير. شايف هذه الشمس اللي تكلمنا عنها في
سورة الشمس وضحاها؟ ماذا سيحصل في نهاية الزمان اذا الشمس - 00:02:47

الطارق وهو اسم من اسماء النجوم. تمام عظمة وجلالا تأتي الى سورة التكوير يتكلم عنها الله عز وجل واذا النجوم انكدرت. فكأن
السور المكية التي تنزل على الصحابة الكرام في فترة مكة - 00:03:00

تريد ان تجعل الانسان يعلو عن مشاكله مع الآخرين. يعني الان لما تريد ان تؤسس شخص عقديا وايمانيا. احنا عادة ما نبقي ضمن
دائرة مشاكلنا الشخصية في الحياة خلافا جماعية خلافا حياتية مشاكل مع ناس ظلمونا. معاصي مع آخرين. يبقى الانسان في
دائرة الارض - 00:03:18

لان هذه الصور تريد ان تربى الانسان انه اصعد شوي من دائرة الارض فكر بهذا الكون الفسيح وبما فيه من مظاهر الجلال والعظمة لله
سبحانه وتعالى. بشمسه وضحا وعصره وفجره - 00:03:41

افكر ان هذا الكون في لحظة ما سيتساقط فيه كل شيء سيمنح الليل وسيمحي النهار وسيأتي يوم تتساقط فيه الشمس والقمر والنجوم والكواكب. هذا الشعور عندما يتربى عليه الانسان يدرك ان كل علاقته مع جنس البشر هي تمثل شيء صغير جدا جدا -

00:03:56

في نظام كون فسيح هائل وبالتالي تعلقي وحياتي وانشغالي في هاي الدنيا يجب ان يكون بماذا؟ باصلاح علاقتي مع هذا الاله العظيم سيد هذا الكون بكل ما فيه من العظمة والجلال والذي لا يمثل الجنس البشري الا جزء يسير يسير من حلقاته. هذه التربية حقيقة

00:04:16 - تربية ايمانية مريحة للانسان

مريحة انك تجعلك تعرف حجم البشر الطبيعي. ما هو الحجم الطبيعي للبشر في الحياة؟ وكما يستحق البشر الفاجر والصالح. المؤمن والكافر. كم يستحقون مني من معالجة واهتمام مقارنة بالاهتمام الذي يجب ان اقدمه لسيد الاكوان - 00:04:39

سبحانه وتعالى وخالق السموات والارض. هذه تسمو بالانسان. هذا الجزء يسمو بالانسان سموا عاليا جدا. لانه اجعل انتباهه يذهب الى امور اهم واعظم واعلى في وجودك ايها الانسان من ان تبقى في مربع الحياة الدنيا الصغير والمشاكل العائلية الصغيرة والخلافات

00:04:58 - الدنياوية بينك وبين فلان

بينك وبين الامر اھون من ذلك بكثير. مثلا سورة الانشقاق شوفوا هذا الاسم الانشقاق هو يعطيك اشارة الى ان هناك شيء سينشق هناك شيء سينشق وبالتالي سميت السورة بصورة ماذا؟ الانشقاق. ومتى سيحصل هذا الانشقاق؟ فتطالعك الصورة بعد اعوذ بالله من

00:05:22 - الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا السماء انشقت هذا حدث مذهل ان تنشق السماء اليس كذلك؟ يعني ليس شيئا سهلا ان يتصور الانسان ان هذا الجرم وهذا الكون وهذا المركب الذي يراه يوميا لا ترى فيه من فطور ولا ترى فيه اي انشقاقات - 00:05:44

في يوم من الأيام سينفسخ كما اقول لك كثير من الامور البسيطة تحدث في الحياة نحن نتعجب منها فما بالك ان هذه السماء سيأتي يوم من الايام تنفسخ تنشق الله عز وجل انما ذكر ذلك ليخبرك ان هناك شيء مهول سيحدث يا ايها الانسان فعليك ان تستعد له

00:06:04 - استعدادا يليق بحجم الحدث

استعد استعداد يليق حجم الحدث لما يكون عندك اه امتحان في امتحانات الجامعة انت تستعد بناء على هالامتحان كويز صغير ولا امتحان مصيري. فبكون استعدادك على حسب ماذا اهمية الامتحان. لذلك احنا في الثانوية العامة كيف بكون استعداد الانسان؟ مش

زي استعداده في العاشر لانه بشر انه ذاك حدث مصيري. بالتالي حجم - 00:06:27

استعداد للثانوية العامة بده يكون مصيري. انه رح يحدد نتيجة حياة. طب هل انت مستعد لهذا الحدث العظيم المهيّب الذي سيحدث في الكون؟ هذا الحدث الذي ستنشق فيه السماء هل اعددت العدة - 00:06:52

ليش احنا في الحياة لعمي نعد العدة للثانوية العامة وللتوجيهي قرارات مصيرية في الزواج لكن هناك ما هو اعظم من هذه الدنيا الفانية الزائلة هو الحدث المهيّب الذي يريد الله سبحانه وتعالى ان يعمق اهتمامنا به في جزء عم - 00:07:06

استعدوا للقاء الله سبحانه وتعالى. فان هذا هو اعظم حدث ومشهد. ولذلك تجد الصور كل مرة كل صورة تحاول ان تعطيك نموذج من نماذج هذا الحدث الهائل. اذا الشمس كورت. واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت. نيجي - 00:07:21

سورة الانفطار اذا السماء ان فطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت تأتي الى سورة عمه يتساءل عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. وقس على ذلك باقي الصور التي ستبقى -

00:07:38

تؤكد هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة. لماذا هذا التكرار الدائم لهذه المعاني؟ بان الحدث اعظم مما نحن نتصور من العظمة. وبالتالي يجب ان يكون الاستعداد على قدر الحدث - 00:07:58

ولذلك سورة الانشقاق ركزت على قضية الاستعداد ان يكون على قدر الحدث. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا وملاقيه يعني رسالة للجنس البشري عموما للمسلم والكافر. يا ايها الانسان انك كادح - 00:08:16

ولاحظ نقطة كدح التي تدل على ان الحياة جبرت على ماذا؟ على كدر وكد يعني انت راح تتعب في الدنيا. حنتعب الى ان يصل المطاف الى الله سبحانه وتعالى. وعندئذ ستواجه طبيعة هذا الكدح. اذا كان باتجاه الخير فاما - [00:08:37](#)

اهدي كتابه بيمينه واما اذا كان نتيجة هذا الكدح في المكان الخاطى فانك كتابه وراء ظهره. شوفوا الكل يكدح. يعني ما تفكر انه بس المؤمن الذي سيكدح. لا بالله حتى الفاجر سيكدح لانه الحياة الدنيا جبرت على كدر - [00:08:57](#)

حتى الكافر يبتلى بامرة مصائب حياتية اشكالات اموال مثلك ومثل لكنك انت تنعم بنعيم الايمان. هذا الفرق بينك وبينه. انك تنعم بنعيم التدين. الارتباط خالق الوجود انك تنتظر العوض وترجون من الله ما لا - [00:09:13](#)

يرجون هذا الفارق الهائل بيننا وبينهم. دعونا نعيش في اجواء سورة الانشقاق وهي صورة الان ستبدأ الصور جزء عما تصبح يعني صغيرة الحجم. فيكون السيد اسرع ان شاء الله من سورة الانشقاق فما بعدها. بسم الله - [00:09:30](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج اخواننا المستضعفين. امين. اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت - [00:09:46](#)

واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. واذنت لربها وحقت. تمام. هذه اول خمس ايات الانشقاق بداية الحديث عن المشهد العظيم والمشهد المهيّب الذي يترقبه الانسان. فالله عز وجل يرسم لنا جزء من معالم مشهد الدار الآخرة في - [00:10:10](#)

هذه الآية اقرأوا التفسير قال رحمه الله اذا السماء انشقت تصدعت وتشققت. نعم. واذنت لربها سمعت واطاعت واجابت لربها الى الانشقاق ولم تمتنع. هذا معنى يجب ان الانسان في سورة الانشقاق - [00:10:31](#)

واذنت لربها وحقت. لان اذا السماء انشقت امر واضح. المعنى لا يحتاج تعليق لكن قال واذنت لربها. ما معنى واذنت لربها؟ ما معنى واذنت لربها؟ اذن هنا بمعنى خضع ودان - [00:10:46](#)

تمام بمعنى انه انا اعطيتك اوامر انت سمعتها باذنك وخضعت لها ودمت لها. فلذلك بماذا فسرنا النسفي عليه رحمة الله؟ قال واذنت يعني سمعت في واحد بسمع بس ما لا يمتثل. لأ. هي سمعت - [00:11:03](#)

واطاعت واجابت ربها. عندما امرها ان تنشق سمعنا واطعنا. السماء لما امرها الله ان تنشق سمعت الامر الالهي ودانت وخضعت واطاعت ولم ولم تمتنع ولم تأبى. ولم تقل لأ ما راح انشق - [00:11:21](#)

اذا السماء انشقت واذنت لربها عندما امرها بالانشقاق دقت. طبعاً. قال وحقت وحق لها ان تسمع وتطيع لامر الله وحقت. يعني وحق لها ان تسمع كيف اقول لك فعلت كذا - [00:11:41](#)

تقول تقول لي اه والله فعلت. سمعت كلامك يا شيخ. تمام؟ فقل وحق لك ان تسمع يعني ليش ما تسمع؟ تمام؟ وحق لفلان ان يسمع كلامه. هذا واذنت لربها وحقت. يعني وجدير بها - [00:12:00](#)

ان تسمع يعني ليه ما تسمع؟ وهو ربها وخالقها وواجدها وهو الذي يعدمها متى شاء. طيب قال اذ هي مصنوعة مرغوبة لله تعالى. سبحانه. واذا الارض مدت بسطت وسويت المقابلة. بعد تكلم عن السماء انتقل للارض - [00:12:14](#)

واذا الارض مدت. نعم. قال مدة بسطت وسويت بانتكاك جبالها وكل امت فيها. وكل امت فيها يعني الامس هو كل شيء بارز يعني كل شيء بارز. يوم القيامة وهنا واذا الارض مدت هنا لا يتكلم عن حالنا في الدنيا - [00:12:32](#)

ما معنى والارض مدت؟ ولا يتكلم انها سهلت للعيش عليها. هذا في صور اخرى. لأ. هنا المراد واذا الارض مدت يعني دك كل ما عليها من جبال وهضاب وكل شيء مرتفع حتى تصبح الارض عبارة عن قطعة واحدة - [00:12:49](#)

لا يوجد فيها لا شجر ولا جبل ولا هضاب ولا اي شيء مرتفع. قاعاً صفيصة لا ترى فيها عوجاً ولا كما قال في سورة طه قطعة واحدة ممدودة مستوية لا يوجد فيها اي معلم من المعالم. هذا معنى واذا الارض مدت. تمام. قال والقت ما فيها ورمت ما في جوفها من الكنوز والموتى - [00:13:07](#)

والقت ما فيها لما يأمرها الله ان تلقي ما في جوفها من الكنوز والموتى وكل شيء يظهر على سطحها. قال والقت اي كل ما في جوفها من عالم وبشر اذا جاء يوم القيامة سيظهر على سطحها - [00:13:32](#)

قال وتخلت وخلت غاية الخلو حتى لم يبق شيء في باطنها. ما معنى وتخلت بعض الناس فكر وتخلت يعني يعني تركت من التخلي عن الشيء لا وتخلت يعني القت ما في بطنها غاية الخلو - [00:13:49](#)

قال حتى لم يبق شيء في بطنها وهذه الصيغة صيغة تخلى على وزن تفعل تدله على المبالغة تخلت لماذا اختار صيغة تخلى؟ انا على وزن تخلى تفعل تدل على ماذا؟ على المبالغة كأنه لم تبقي اي شيء في جوفها الا - [00:14:11](#)

اخرجت قال قال كانها تكلفت اقصى جهدها في في الخلو. نعم. ومنه وقال انت لما تذهب الى الخلاء ايش تقول؟ فلان يتخلى يتخلى يعني يبالي في الذهاب الى الخلاء يتخلى. طيب - [00:14:35](#)

قال يقال تكرم الكريم اذا بلغ جهده في الكرم وتكلف فوق ما في طبعه. مثلا تقول تكرم الكريم. شيخ التفاعل ما معنى؟ تكرم الكريم اي بذل فوق طاقته حتى في الكرم والاعطاء - [00:14:54](#)

طيب فهذا معناه تخلت الارض يعني بذلت اعلى اعلى درجات الطاقة في اخلاء ما في جوفها وفي وما في بالتالي يعني لم يبق اي شيء يمكن ان تكون والله ما استطاعت ان تقذف كل شيء سيخرج. فهذه المبالغة جميلة في اظهار مدى - [00:15:10](#)

التخلي الارض عن كل ما في باطنها ما مدى تخلي الارض عن كل شيء في باطنها؟ تمام. قال واذنت لربها في القاء ما في بطنها وتخليها وحقت وهي حقيقة بان تنقاد ولا تمتنع. كما انه قال ذلك في السماء قال ذلك في الارض - [00:15:30](#)

كما ان السماء اذنت لربها وحقت كذلك الارض اذنت لربها عندما امرها ربها ان تخرج ما في بطنها وان تلقيه. وان تتخلى عن كل شيء في داخلها اذنت لربها اطاعت خضعت وحق لها ان تدين - [00:15:49](#)

ولماذا لا تدين؟ فانها مربوبة لهذا الاله العظيم. طيب. قال وحذف جواب اذا ليذهب المقدر كل مذهب. المقدر كل مذهب. يعني ما هو جواب الشرط يقول لك اذا السماء انشقت - [00:16:08](#)

راح تقول لي اه ايش راح يصير لم يذكر جواب الشرط اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت. واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت اي اذا تدل في هناك جواب شرط لازم يصير زي ما قرئت الشمس كورت - [00:16:22](#)

مثلا في اذا الشمس كورت ماذا كان جواب الشرط تذكروا ما احضرت اذا السماء انفطرت ايش كان جواب الشرط؟ علمت نفس ما قدمت واخرت. طب هنا ما جواب الشرط؟ اذا السماء انشقت - [00:16:39](#)

انه بعدين بعد اية خمسة انتقل السياق الى جهة اخرى يا ايها الانسان انك كادح صار خطابي. فجواب الشرط مش موجود فقالوا حذف جواب الشرط حتى يعطي مساحة للمتدبر للقرآن - [00:16:53](#)

ان يقدر ما يراه مناسباً للسياق ويذهب ذهنه كل مذهب انه يعني كيف اقول لك اذا جاء محمد بسكت. شو انت بتفهم؟ يعني الله يستر شو رح يصير. لانه الشيخ ما اعطانا الجواب. لما اكون انا في سياق تهديد وتخويف واقول لك اذا اجا محمد - [00:17:10](#)

عم تقول لي شو رح يصير؟ ايش انا بقل لك ما راح اقول لك الجواب انت تخيل بهذا النفس فهمتوا؟ فالله عز وجل يقول لك اذا السماء انشقت طب ايش راح يصير يا رب؟ - [00:17:30](#)

ما راح اقول لك الجواب تفكر وهذا يعطي نوع من الغموض الجميل في المشهد. يعني الغموض المطلوب حتى انت تبدأ تقدر انه والله فعلا الله يستر ما دام الله عز وجل لم يعطني جواب - [00:17:42](#)

معناته هناك امور مذهلة مرعبة قادمة خليني اضلني افكر الله اعلم ماذا سيحصل في هذا. هذا معنى كلام النسفي ليذهب المقدر كل مذهب يعني يصير ذهنه يروح ويجي يصبح ذهنه يذهب ويأتي ماذا سيحصل عندئذ؟ لم يخبرني ربي. اذا هناك شيء مذهل سيحصل. او قال او اكتفاء بما - [00:17:55](#)

في مثلها في سورتي التكوير والانفطار. هذا رأي اخر ذكر النسفي او انه لم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما تقدم في سورة الانفطار والتكوين يعني كانه دواب الشرط مشابه لذلك. انه علمت نفس ما قدمت واخرت - [00:18:21](#)

سيكون هذا هو جواب الشرط. لم اذكره اتكالا على ما ذكر سابقا. طيب. قال او جوابه ما دل عليه فملاقيه. او جوابه يمكن ان يفهم من السياق حالة ثالثة ان نقول الجواب يمكن ان يفهم من السياق من قوله بعد ذلك يا ايها الانسان انك كادح الى ربه كدحا فملاقيه هذا

تعطيني اشارة الى ما هو جواب الشرط المقدر؟ فيكون التقدير كما قال نسفي اي ايش قال؟ قال اذا السماء انشقت لاقى الانسان كدحا اه فيكون التقدير اذا السماء انشقت لاقى الانسان نتيجة كدحه في هذه الحياة الدنيا. فاذا هناك ثلاثة طرق في فهم جواب الشرط. الان هو محذوف - 00:18:58

لكن لماذا حذف؟ هل ليذهب الانسان كل مذهب فيكون نوع من التهويل؟ او اعتمادا على ما ذكر في سورة الانفطار والتكوير؟ او لانه من السياق ضمنا اذا السماء انشقت فستلقى نتيجة كدحك - 00:19:21

ويكون الصورة اشارت الى هذا كل هذا محتمل وجميل. نعم. قال الله الى ربك كدحا فلماقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى يا اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره. فسوف يدعو ثبورا - 00:19:37 ويصلى سعيرا. انه يا حور بلى ان ربه كان به بصيرا. نلاحظ ظاهرة عامة في السور المكية ان الخطاب فيها للانسان باعتباره انسانا.

تجد دائما الكلام يوجه للانسان مش للمؤمن او للكافر لأ الخطاب له - 00:20:11

الانسان لذلك حتى مر معنا في خصائص السور المكية في ارواء انه الصور المكية عادة تفتح بماذا يا ايها الناس والناس دمع انسان تمام على شكل من الاشكال. لان السور المكية هي خطاب للبشرية جمعاء لتأسيس التصورات عن الكون والعالم - 00:20:41

هي تخاطب البشرية جمعاء يا ايها الذين امنوا بدنا نبأ هنا نتكلم عن احكام تفصيلية. الامر بالجهاد بالصلاة لأ هنا احنا في السور

المكية نبني العقائد نبني التصورات. نبني فكرة الانسان - 00:21:01

الوجود البشري والهدف والغاية والمصير. فلا بد ان يكون الخطاب ليس لفئة معينة. بل الخطاب البشرية جمعاء للانسان باعتباره انسانا

يا ايها الانسان مؤمنا او كافرا. يا ايها الانسان انك كادح - 00:21:14

الى ربك كدحا لاحظوا كلمة الكدح التي تبين طبيعة الانسان. ان الانسان سيتعب في الحياة الدنيا وهذا ورد في سورة البلد لقد خلقنا

الانسان لاحظ الانسان في ايه حياتكم على المجاهدة - 00:21:30

على المكابدة على التعب الحياة ليست وردية. مين قال لك ان الحياة وردية؟ ابدا الحياة البشرية تقوم على التعب لان الله سبحانه

وتعالى اذن الا تكون عودة الجنس البشري الى جنات النعيم بعد ان خرجوا منها الا على جسر من - 00:21:50

من المتاعب على جسر من المجاهدة. عليك ان تدفع ثمنا من المجاهدة والتعب والكدح الى ان تصل الى ربك وهناك ستجد ضريبة هذا

الكدح ان كان خيرا فالنتيجة خير وان كان شرا فالنتيجة شر. فهذا شيء يجب على الانسان ان يفهمه لان بعض - 00:22:05

الناس وينظر للحياة الدنيا حياة حاملة وربما طبيعة حياتنا المعاصرة السوشال ميديا وما اتخننته علينا زادت كثير من الشباب هو فقط

جالس يشاهد ما عليه من مخرجات الحياة. انه هي الحياة حلوة وهي في اكل ومطاعم ومشارب. ونساء وشهوات فينظر للحياة

بصورة وردية. انه الحياة هكذا - 00:22:27

اما لما يبدأ يواجه الواقع يجد صعوبات كثيرة سواء في الارزاق سواء في مكافحة الشهوات. فيما ابواب كثيرة تجد انك تصادم الواقع

وانه في في تعب طب يا شيخ انا عم بتعب. ما هو الشيء الطبيعي انك تتعب - 00:22:47

يعني بعض الناس هو لما يتعب يصير يشعر الضجيج. انه انا ما بدي اتعب. لا هو بدك تتعب ان هي الحياة تقوم على الكدح والتعب.

لقد خلقنا الانسان في كبت. لازم تتعب في الحياة. هي سنة الحياة كده - 00:23:03

فهذه الايات هنا والسور تؤكد مفاهيم عامل الانسان ان الدنيا جبلت على الكدح في مشاق الام في مرارات ثم ستصل الى الله في

النهاية فدائما خلي طموحك واملك ان تصل الى الله. يعني فكر بالوصول - 00:23:18

لا تفكر بالتعب اللي انت فيه الان. تخيل انسان عنده جر الذهب الارض وهو يعلم انها موجودة لكن حتى يصل الى جبهة الذهب

سيحتاج الى ماذا من يحفر ويكدح في الحفر شهرين ثلاث - 00:23:36

هو يحفر وهو عم بيتعب بس هل هو شاعر بالم تعب الحفر؟ خليني اقول هو شاعر بالالم. ماشي بس. هل الموضوع كثير مؤثر عليه؟

عامل له حالة نفسية واكتئاب نفسي. ولا هو عم بتعب وبتألم بالحفر بس هو مسرور - 00:23:53

ومسرور ليه ؟ لانه عارف انه في نتيجة راح احصلها بعد ما اوصل الى جرة الذهب. فهو عم بتعب عم بتألم العرق عم بنزل. عم بواجه عقبات اثناء الحفر في صخور اه كاد يعني متعبة - [00:24:09](#)

تحتاج الى قوة بدنية هائلة في مواجهتها. اشكالات ظهرت له اتعاب. لكنه في النهاية عم بتحمل كل هذه الامور معرفته بالثمن الذي يريد الوصول اليه. فانت تتكلم هاي كلها يا شيخ عن جر الذهب. تمام ؟ وهذا كله من اجل جرة - [00:24:22](#)

الدنيا ماشية حلوة بس يعني ليست شئ عظيم مقارنة بجنة عرضها السماوات والارض فاذا الانسان فهم الغاية من وجوده وطبيعة السعي في الدنيا والشئ الذي يطلب هذه الامور تعيد ترتيب اوراقك في الحياة. انني - [00:24:41](#)

اريد جنة واذا ما راح ارواح عالجنة هي مش خيار الاخر انه اقعد برا الجنة اللي هو الخيار الاخر حتكون في النار. يعني مش انه في عدة خيارات. هم خيارين يا جنة يا نار - [00:24:57](#)

فبالتالي ما دام الموضوع جنة واذا لم ادخلها هناك نار اذا الكدح يجب ان يكون في اعلى درجات التقبل وفي اعلى درجات التعايش معه لانني اعلم النتيجة التي اريد الوصول اليها. ولاحظ التعبير القرآني الجميل بالكدح - [00:25:08](#)

ما قال يا ايها الانسان انك عامل الى ربك ؟ لا لأ كادح. ولذلك كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية تعليقا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اصدق الاسماء حارس وهمام - [00:25:24](#)

لماذا اصدق الاسماء حارث وهمام ؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول اصدق الاسماء حارث وهمام لانها تمثل واقع الانسان. فكل انسان في الدنيا هو همام يعني صاحب هم كل يوم انت عندك كثير من الهموم مش بعض الاحزان - [00:25:38](#)

الايرادات نريد اشياء كثيرة هم بمعنى الارادة وحارث. مشان احارث تسعة في الدنيا بحرث كلنا بنحرث لك في واحد بحرث الاخرة. وفي واحد بحرث لدنياه. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث - [00:25:57](#)

وهمام لان كل انسان في الدنيا من صباحه الى مساءه هو صاحب هم وارادة وصاحب حرث وسعي في هكذا الدنيا. لكن في واحد همه في الخير وفي واحد همه الشر - [00:26:14](#)

وفي واحد حرثه في الخير وفي واحد حارثه للشر من كان يريد حرث في الاخرة نزلت له في حرفه ومن كان يريد حرثا احارث في الدنيا. نؤتيه منها ممكن نعطيك - [00:26:30](#)

وماله في الاخرة من نصيب. فكلمة كادح كلمة معبرة جميلة في السياق. لبيان طبيعة الانسان في الدنيا. اقرأ رحمه الله يا ايها الانسان خطاب للجنس انك كادح الى ربك جاهد الى ربك. وهو الموت وما بعده من الحال الممثلة باللقاء - [00:26:45](#)

جاهد الى ربك لانه ما معنى الى ربك يعني الى لقاء ربك والمراد بلقاء الرب يعني الموت وما بعده من الامور نعم. قال فملاقيه الضمير للكدح وهو جهد النفس في العمل والكد. طبعا هذا تعبير جميل فائق في الاية. انه هو لما يقول كادح الى ربك هو - [00:27:04](#)

عم بيعطيك وين نقطة النهاية كادح طيب بس لوين ؟ يعني ماشي عم بسعى في نقطة نهاية نقطة النهاية يجب ان تكون الله وقد كادح الى ماشي ماشي انا مشيت من البيت الى المدرسة صح ؟ النهاية النهاية الغاية - [00:27:23](#)

كضحك كدحت لوين سواء كنت مؤمن او كافر ما هي نهاية هذا السعي والحرث في الدنيا انك ستصل الى الله شو ما كنت ستصل الى الله. فلذلك قال كادح الى ربك انتهاء الغاية. انتهاء كل حركاتك وسعيك ان تصل الى ربك. ليحاسبك بعد ذلك على ما فعلت. نعم - [00:27:45](#)

قال والمراد جزاء الكتم. جزاء الكدح ان طبعا الكدح وهو طبعا فملاقيه قال فملاقيه الضمير للكدح فملاقيه. قال الضمير للكدح. ايش يعني يا ايها الانسان انك كادح راح تشتغل وتتعب - [00:28:10](#)

حتى تصل الى ربك كادحا كدحا هذا مفعول مطلق تأكيد كادح كدحا قال فملاقيه شافين هاي الهائلة في الاخير ؟ فملاقيه ملاقما الان طبعا في خلاف في تفسيره لكن هنا النسفي - [00:28:29](#)

قال فملاقيه الضمير يعود على الكدح يعني فملاقي الكدح بعض المفسرين قال فملاقيه الضمير على الرب. يعني فملاقي الرب لكن النسخي لم يخطر هذا الكلام قال انك كادح الى ربك كدحا - [00:28:48](#)

وملاقي هذا الكدح ملاقيه الضمير يعود على الكدح قال وهو جهد النفس في العمل والكبت فيها حتى يؤثر فيها. على هذا التفسير الكدح باعتباره كدح ما معنى الكدح في اللغة هو ان تجهد النفس في العمل وان تكد في - [00:29:06](#) حتى يظهر اثر هذا علي. كيف تيجي الانسان من الصبح للمسا عم يبحفر حفرة عميقة التعب والغبرة طالعة عليه وكذا. هذا معنا حتى يظهر اثر العمل عليه المهم ما معنى انك ستلاقي الكدح - [00:29:24](#) يعني ستلاقي جزاء الكدح. هذا معنى ملاقاتك للكدح. يعني انك ستلاقي عند الله ماذا نتيجة الكدح. ان خيرا فخير وان شرا فشر قال وكيل لقاء الكدح لقاء كتاب فيه ذلك يدل على فيه ذلك الكدح. وقيل انك ستلاقي كدحك اي ستلاقي الكتاب الذي فيه كدحك. وحقيقة - [00:29:38](#)

هذا يؤول الى الاول ان هو الكتاب ماذا فيه؟ اعمالك الصالحة واعمالك الطالحة. فهو يعود ان خيرا فخير وان شرا فشر. يعني لا اري ان المعنى متباين قال يدل عليه قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه. اي كتاب عمله. فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا هينا وهو ان يجازي على الحسنات ويتجاوز عن السيئات - [00:30:02](#)

نعم. وفي الحديث فالانسان اذا تطايرت الصحف ووقع كتابك في يمينك ثم تأخذك الملائكة لتقابل الله سبحانه وتعالى. فاما من اوتي كتابه بيمينه وسوف يحاسب حسابا يسيرة وهو ما يسمى في العقائد ماذا - [00:30:23](#)

ماذا نسويه العرض على الله الحساب اليسير هذا يقول للمؤمن وهو مجرد عرض على الله تظهر اعمالك الحسنة يعني يثني عليك ربك فيها. وتظهر اعمالك السيئة فيقول الله سترتها عليك في الدنيا - [00:30:41](#)

وانا استرها عليك في الآخرة. يعني ما بناقشك بقول لك ليش سويت كده وليش سويت كذا انت راح تقراها وتشوفها رح تكون مستحي منها لكن الله ماذا يقول لك؟ سترتها عليك في الدنيا - [00:31:01](#)

وان استرها عليك. خلص توخذ وتأخذك الملائكة معلنة لنجاحك. فهذا الذي يسمى حسابا يسيرة ما راح تجد التعب الكبير الذي يجده الكافر والمنافق والعياذ بالله. نعم. قال وفي الحديث من يحاسب من يحاسب يعذب. نعم من يحاسب - [00:31:15](#)

حسابا ليس يسيرا سيعذب انه اذا الله عز وجل لم يحاسبك حسابا يسيرا بل ناقشك. طبعاً هو لفظ الحديث ليس بهذه يعني انما ناقش الحديث من نوقش الحساب عذب لفظ الحديث وانا نسفي اختصره ولا هو لفظه من نوقش الحساب - [00:31:33](#)

عذب. ايش يعني من نوقش الحساب عذب؟ اذا انت بتقرأ صحيفة اعمالك امام رب العالمين والله عز وجل بدأ يناقشك في كل تفصيلة ويؤنبك عليها لا معاناتها في عذاب. قرص النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا - [00:31:52](#)

ان من سيقف على زلاته ليناقش سيعذب الان اذا كان مؤمن ممكن يعذب فترة في نار جهنم ويخرج منها طبعاً. لان الموحدين لا يلبثون لا يخلدون في النار لكن في عذاب - [00:32:08](#)

الله العافية وان يكون حالي وحالك ممن هم حساب يسير يعني الاوراق وربنا يستر علينا وعليكم. نعم قال فليل اين؟ قال فليل فاين قوله؟ فسوف يحاسب حساباً عائشة قالت تمام؟ يعني واضح ان النسفي ليس يعني عميقاً في الحديث النبوي - [00:32:22](#)

الاصل اتي بالحديث برأسه. لكن عموماً غفر الله لنا ولكم قال ذلكم العرض ان نوقش في الحساب عذب قال وينقلب الى اهله الى عشيرته وان كانوا مؤمنين او الى فريق المؤمنين او الى اهله في الجنة من الحور العين - [00:32:41](#)

مسرورا يعني بعد ما يخرج من الان انتم تعرفون جاء في الحديث الصحيح انه ما من عبد الا وسيحدثه الله عز وجل يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان سواء مؤمناً او كافراً وسيتم محاسبته على الدنيا - [00:32:59](#)

بعد ما تخرج من هذه المقابلة خلينا نقول والعرض ستعود خلص الملائكة ترجعك لما يتم ارجاعك اذا الله عز وجل قال سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم. راح ترجع مسرور. لا لا لا اهل الايمان. او لعشيرتك ان كانوا مؤمنين. تقول هاؤوا - [00:33:15](#)

كتابي اني ظننت اني ملاق حسابية خلص عرف انه نتيجته ناجح هذا معنا وينقلب الى اهله بيرجع لعشيرته من اهل الايمان او لطائفة اهل الايمان. فرح مسرور ان الله تجاوز عني. نعم - [00:33:34](#)

قال واما من اوتي كتابه وراء ظهره قيل تغل يميناه في عنقه وتجعل شماله وراء ظهره فيؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره. نعم

فلان هذا الذي يؤتى كتابه وراء ظهره. اختلف اولو العلم - 00:33:52

هل هناك من يأخذ كتابه بشماله من الامام؟ وهناك من يؤتى كتابه بشماله وراء ظهره؟ هل هما نوعان انه في آيات قالت انه هناك من يؤتى كتابه بشماله بدون ما تقول من وراء ظهره. والانشقاق تقول لا هناك من سيؤتى كتابه من وراء ظهره. فاختلف بعض اهل العلم في ذلك. فبعضهم قال الذي يؤتى بشماله - 00:34:07

اهل الكبائر والذي يؤتى من وراء ظهره بشماله من وراء ظهره الكفار وبعضهم قال لا بعضهم قال لا هو صنف واحد يؤتى بشماله من وراء ظهره وهؤلاء كفار واما اهل الكبائر وان كانوا يؤتون كتابهم بايمانهم لكن يمكن ان يناقشوا ويحاسبوا - 00:34:29
ولكن الحقيقة القضية يعني هي مجال اجتهاد والنظر. هل هما صنفان؟ هناك صنف يأخذ بشماله وهناك صنف يأخذ من وراء ظهره الحقيقة الموضوع محتمل والله اعلم. نعم. قال فسوف يدعو ثبورا يقول يا ثبورا. والثبور الهلاك. خلص لانه ما دام الكتاب وقع في يدك الشمال وراء ظهره - 00:34:49

انت عارف انه في مصيبة بتستناك اي مصيبة بتستنى؟ فسوف يدعو ثبورا يعني يدعو على نفسه بالثبور كما كان العرب قديما. يقول واثبوراه يعني وهلك هلك. نعم قال ويصلى عراقي غير علي. نعم. سعيير اي ويدخل جهنم انه كان في الدنيا في اهله معهم مسرورا. بالكفر يضحك ممن امن - 00:35:10

بالبعث قيل كان لنفسه متابعا وفي مراتع هواه راكعا. جميلة هذه العبارة انه كان في اهله يعني في الدنيا حضرته كان عايش حياة من الشهوات والملذات علاقات وعاش حياة من الكفر والفجور - 00:35:33
كل ما يريد هكذا عاش في الدنيا مستهزئا باهل الايمان مستهزئا بقضايا الايمان لم يعطيها اهتماما كما قال هنا كان لنفسه متابعا كان ماشي مع حوا نفسه وفي مراتع الهوى - 00:35:49

راكعا يعني جالس في اراضي الهوى جنابة عن انه لم يعبد مولاه وانما عبد هواه فهذا الذي كان في الدنيا عابثا مستهترا بقضايا الايمان هذا سيلقى الحساب الشديد والعذاب الشديد يوم العرض الاكبر - 00:36:05
انه ظن ان لن يحور كان في الدنيا يعتقد انه ما في يوم قيامة لا رجوع الى الله عز وجل. انه ظن كان يعتقد وان المشهد سينتهي هكذا. نوكل ونشرب شهواتنا للذات وبنموت وانتهى المشهد. ولكن الامر ليس كما تصور. نعم. قال انه ظن ان لن يحور لن يرجع - 00:36:22

ربه تكذيبا بالبعث. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما عرفت تفسيره حتى سمعت اعرابية تقول لبنتها حوري اي ارجعي. يعني انصح هذا ان ابن عباس يقول ما فهمت ما معنى الحور - 00:36:42

الا لما سمعت اعرابية تقول لابنتها حوري. يعني ايش ارجعي فعرفت ان الحور في اللغة العربية ما هو؟ الرجوع. ولذلك من الادعية اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور صحيح؟ ما معنى اعوذ بك من الحور بعد الكور؟ - 00:36:54
يعني بعد الاقدام اعوذ بك يا رب من الانتكاسة ان الحور بمعنى ماذا؟ الرجوع. اعوذ بك يا رب بعد ان اقبلت على طريق الهداية والخير والرشاد اعوذ بك ان اترجع واعود ادراجي الى طريق الانتكاسة والضلال والبعد. نعم - 00:37:12

وبناء على انه هنا في هذا السياق الحور بعد الكور. الكور ما هو؟ الكور في اللغة العربية ان كان الانسان اذا وضع عمامة يلفها هكذا كورا بعد كور فالحور هو ان تعود تفك هاي اللغات اللي وضعتها للعمامة. لكن اصل الحور هو اي رجوع يسمى حورا - 00:37:30
لكن اذا قيل الحور بعد الكور اه معناها هنا هدف فكوا لفات العمامة الكور هو ان تلف العمامة هكذا ثم الحور ترجع تفكها ما يفعلون. ففي ذاك السياق لكن اصل الحور هو الرجوع. سواء في العمامة او في اي مكان. نعم - 00:37:59

قال بلى ايجاب لما بعد النفي في لن يحور يعني هو انه ظن ان لن يحور. فالله يجيبه. بلى. حترجع ستعود الى الله. وها انت الان تقف بين يدي مولاك. نعم. ان ربه كان به وباعماله بصيرا. لا يخفى عليه فلا بد ان يرجعه - 00:38:20
يجازيه عليها. احسنت. نعم. قال الله فلا اقسم بالشفقة واذا قرئ عليهم لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون. والله اعلم بما يوعون. فبشر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير من - 00:38:41

نون قال فلا اقسم بالشفق فاقسم بالبياض بعد الحمرة والليل وما وسقم. او الحمرة نفسها عندنا في الكتاب ما عندك اول حمرة او الحمرة. الان تعرفوا الشفقة الشفق الاحمر ما هو الشفق الاحمر - [00:39:21](#)

الذي يكون عنده ماذا؟ وقت صلاة المغرب ممتاز مش الان هسة كمان شوي بتصير عندنا ماذا؟ فيكون في حمرة في الاجواء التي عندها تغيب الشمس ويظهر الشفق واذا غاب الشفق الاحمر خرج وقت المغرب ودخل وقت العشاء - [00:39:39](#)
الله عز وجل هنا اقسام بماذا؟ بهذا الشفق وهذا اقسام بمشهد ومظهر من مظاهر الكون التي يحدثها الله سبحانه وتعالى وكل جزء عم عموما. الاقسامات فيها بمظاهر الكون كما قلنا في بداية الدرس - [00:39:55](#)

واضحة جدا متجلية. ان الله يقسم لك بكل مشاهد الكون التفصيلية لتبقى منتبها مترقبا ان هذا الكون يسير بامر له فالة طبعا فلا هذه ليست للنفي وانما للتأكيد بالعكس يعني هي تفيد تأكيد القسم - [00:40:10](#)
لا زائدة لتأكيد القسم كأنه قال اقسام بالشفق وذكر لنا زيادة تأكيد. نعم قال والليل وما وسق جمع وضم. ثم اقسام بالليل وما وصف يعني وما جمع في داخله وما جمع في داخله. طبعا هنا يعني يفسرون ما وسق يعني ما جمع في داخله من الظلمة والنجم او وما جمع في داخله - [00:40:27](#)

من الاعمال الصالحة والاعمال الطالحة لانه في ناس في الليل في محراب التهجد في قراءة القرآن. وفي ناس بالليل في المقاهي وفي السهرات وفي كذا. وانا مع عموم الآية لانه ربنا قال وما وسق - [00:40:53](#)
يعني وكل ما جمعه من خير او شر والليل وما وسق يعني وكل ما جمعه هذا الليل من خير او شر في داخله. نعم. قال والقمر اذا اتسق اجتمع وتم - [00:41:07](#)

يعني اذا اكتمل واصبح بدرا كاملا والقمر اقسام بالقمر في حالة البدرية. نعم. قال لتركن ايها الانسان على ارادة الجنس طبقا عن طبق حالا بعد حال. كل واحدة مطابقة في الشدة والهول. والطبق ما طابق غيره يقال هذا بطبق هذا بطبق لذا. لذا - [00:41:20](#)
هنا هذا جواب القسم. اقسام الله سبحانه اقسام بالشفق واقسم بالليل وما جمع اقسام بالقمر اذا اصبح بدرا لتركن ايها الانسان طبقا بعد طبق. لتركن حالا بعد حال وموطنا بعد موطن - [00:41:44](#)

الان هل هنا الكلام عن الدار الآخرة وما فيها من الاهوال يخلص الانسان من الحشر يأتي على العرض على الله يخرج من العرض على الله يأتي الميزان يخرج من الميزان يأتي الصراط. هل الكلام عن اهوال - [00:42:06](#)
في الدار الآخرة تخرج من هول الى هول ومن مشهد الى مشهد. او من عن اهوال الدنيا وان الانسان في الحياة الدنيا بطبيعته يخرج من حال فيدخل في حال اخر - [00:42:22](#)

ويخرج من بلاء فاذا به في بلاء اخر الحقيقة كلاهما محتمل وكلاهما صحيح لتركن طبقا عن طبق يعني لو حملناها على الحياة الدنيا الحياة الدنيا قائمة على ماذا عن شدة بعد شدة وكمد بعد كمد - [00:42:37](#)
لتركن طبقا عن طبق. هي هيك الحياة بعض الناس يظن انه اه مثلا اه كان في الثانوية العامة. انا بس اخلص الثانوية العامة خلاص بسترى. بيجي الجامعة بلاقي الدراسة وكذا. انا بس اخلص الجامعة باذن الله الامور راح تصير. ايه فجأة ولا هو داخل في بيئة العمل حتى يلاقي - [00:42:58](#)

عمل وتستقر. بعدين طب اذا جمع ماء وصار ثري؟ يدخل في حالة اخرى من المحافظة على المال وخسارات. وطلع ونزل. طب انا بس يا شيخ انا عنده ملف الشهوات. طب انا انا بس اتزوج باذن الله خلص - [00:43:19](#)
انا عندي شوية معاصي وذنوب بس اتزوج باذن الله. انا متأكد راح استريح. وتبدأ الحياة الجميلة. بلش يتزوج يطالع في المزدوج فيلم جديد. وانه في اولاد. طب انا بس اول ولا بس يكبروا الاولاد. رح تضلك هيك ترى - [00:43:32](#)

راح تضلك طبق عن طبق صغير يكبر تبدأ مشقات الحياة البحث عن العمل. عمل طب زواج. طبعا الزواج فكر انت خلص قمة السعادة الابدية. تجد انه فيلم ثاني بمشاكل وخلاقات او حتى تعب الزواج بحد ذاته ومسؤولياته وانفاق على البيت واسرته وصار عندي اولاد طب كبروا صار عندهم امراض الولد - [00:43:46](#)

مستشفى دراسة الحياة هكذا لتركن في الحياة الدنيا طبقا عن طبق ولذلك دائما لا تظن ان هناك راحة في الدنيا كما سئل الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه متى الراحة يا امام؟ قال عند اول قدم تضعها في الجنة - [00:44:08](#)

يعني انسى اشي اسمه راحة في الدنيا يأس قطع له كل الحبل من البداية. يعني في راحة بعد سنتين بعد ثلاث بعد الزواج ما قال له احمد في راحة. قال له بدك الراحة حتى ما اطولها. اول - [00:44:27](#)

تضعها في الجنة هناك الراحة. اما الدنيا فهي طبق انطبق وحال بعد حان. وكل وطبعا هنا طبق ذكر لها معنيين. المعنى الاول ان تكون حال مشابهة لما قبلها مطابقة لها في الشدة والهول - [00:44:39](#)

حالا بعد حال. كل واحدة مطابقة لآخرتها. اسمي طبق انت الان اه الغطاء الغطاء الذي يوضع فوق الطنجرة يسمونه طبق بانه ماذا هذه الطنجرة التي بين يديكم. وجاء مطابقا لها - [00:44:59](#)

فقالوا هذا احد المعاني لكلمة الطبق ان يكون الغطاء يسمى طبقا اذا كان مطابقا لماء تحته من القدر. فيقول طبقا عن طبق يعني حالا بعد حال. وكما بعد كمد كل حال مشابهه لسابقه - [00:45:19](#)

يعني بخف شوي يعني شوي لكن هي هكذا الدنيا لا يوجد راحة فيها. كل حال مطابقة لآخرتها في الشدة والهول. فالطبق اذا على التفسير الاول قل هو ما طابق غيره - [00:45:37](#)

ما طابق غيره لكننا هنا نتكلم عن الشدة والهول. اكمل. قال ومنه قيل ومنه قيل للغطاء الطبق ويجوز ان يكون جمع طبقة وهي المرتبة من قول ويجوز ان يكون طبق هنا - [00:45:51](#)

ليس اسم ليس ما طابق غيره. لأ يكون كلمة طبق جمع طبق جميع طبقة كلمة طبقة تجمع على ايش طبق كما ان كلمة تمرة تجمع على تمام كما ان التمرة بتجمعها على ايش ؟ - [00:46:04](#)

كذلك ممكن نقول طبقة تجمع على طبق بس تحذفنا وهذا يسمى اسم الجنس الجمعي طيب وهنا بالتالي ماذا سيكون معنا الطبق؟ اذا كان الطبق جمع لطبقة يكون بمعنى المرتبة سيكون معنى قوله طبقا عن طبق يعني مراتب عن مراتب - [00:46:23](#)

اذا المعنى الاول لتركن طبقا عن طبق. يعني لتركن حالا مطابقا لما قبله عن طبق الكلام عن احوال لتركن حالا مطابقا لما قبله. اذا قلنا طبق هي جمع طبقة وسيكون المعنى لتركن طبقات بعد طبقات حولها لطبقة لتركن طبقات بعد طبقات فيكون المراد - [00:46:44](#)

مراتب بعد مراتب. وكلاهما يحوم حول نفس المعنى ويمكن ان يكون المراد كما قلنا طبقا عن طبق اي في عرصات القيامة انك لا تخرج من مشهد من مشاهد القيامة الا تقع في مشهد اصعب منه وهذا ايضا صادق على الدار الآخرة - [00:47:10](#)

قال ابن تركبن احوالا بعد احوال في هي طبقات في الشدة بعضها ارفع من بعض. يعني اصعب ارفع اي اصعب. نعم. قال وهي الموت وما بعده من مواطن القيامة واهوالها. اذا نلاحظ ان النساء فيه حمل الآية على ماذا؟ على يوم القيامة - [00:47:26](#)

لكن بعض المفسرين يحمدا الآية ايضا على الدنيا قال طبقا عن طبق يعني احوال بعد احوال يقصد في الدار الآخرة. بدءا من الموت الى ما فيه الى ما بعده الى البعث. والبعض كما قلت يقول بل هي - [00:47:44](#)

ايضا حال الانسان في الدنيا. نعم قال ومحل عن طبق نصب على انه صفة لطبق. اي طبقا مجاوزا لطبق او حال من الضمير في لتركن اي لتركن طبقا مجاوزين لطبق. يعني عن طبق اما انها في موطن الصفة - [00:47:58](#)

هتربكوا لنا طبقا صفته مجاوزا لطبق او انها في الموطن الحالي. لا تتركبن طبقا حال كونكم مجاوزين لطبق اخر قال وقال مكحول لكل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه. اذا لاحظ مكحول - [00:48:14](#)

آ حمل الآية على ماذا على امر الدنيا قالوا وقال مكحول في كل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه يعني ان الناس يعني مكحول يرى ان هذه يتركبون طبقا عن طبق ان هذه الامة ما من - [00:48:32](#)

الا والذي بعده شر منه يقول هذا معنى لا تتركبن طبقا عن طبق. ستحدثون في امر دينكم في كل عشرين عام شيء لم يكن موجودا

سابقا. دلالة ان هذه الامة كلما جاء عام فالذي بعده يكون شر منه. ولا يعني هذا عدم وجود الخيرية في بعض المناطق - 00:48:46
لكن هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الى ان يأتي اخر الزمان فتقوم الساعة على شرار الخلق ويمحى اهل الايمان. نعم. قال قال بفتح وبفتح الباء مكي وعلي وحمزة والخطاب له عليه السلام اي اي طبقا من طباق السماء بعد طبق هناك من قرأها لا تركبن -

00:49:05

احنا قراءة الجمهور ما هي؟ لتركن فالخطاب لنا. لكن هناك قراءة اخرى فيها لتركن وعن هذه القراءة قانون الخطاب لمحمد صلى الله

عليه وسلم وان الكلام انك ستركب طبقا بعد طبق اي في المعراج - 00:49:25

انك تتجاوز مرتبة من مراتب السماء الى مرتبة اخرى. لكن حقيقة حتى هذا لا يلزم. وقد يكون لتركن وان كان بالا فراط لكنه خطاب

للانسان ما هي الصورة خطاب للانسان. يعني لتركن يا ايها الانسان - 00:49:41

طبقا بعد طبق. واستبعد جدا جدا في السياق ان يكون المراد الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم عن الاسراء والمعراج لان المكان

ليس مكان الحديث عن الاسراء والمعراج. يعني السورة ليس هذا موضوعها. حتى يحمل الكلام على هذا المعنى والله اعلم. طيب -

00:49:56

قال فما لهم لا يؤمنون لا يؤمنون؟ هذا استفهام استنكاري يستنكر الله على الكفرة عموما فما لهم لا يؤمنون. ما الذي يمنعك من الايمان

وانت تعرف انك مقبل على احوال عظيمة شديدة. وانك كادح الى ربك كدحا - 00:50:11

لماذا لا تؤمن يا ايها الانسان وتخضع؟ نعم واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون لا يخضعون. لا يخضعون. وهذا يدل اخواني على ان

القرآن الاصل ان يسبب للانسان حالة من الخضوع - 00:50:26

ان الله عز وجل يستنكر لماذا لا يؤمنون؟ واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون يعني لا يخضعون. اذا الاثر الذي ينبغي ان يتركه القرآن

في حياة الانسان ما هو؟ اثر الخضوع - 00:50:39

نعم نحن لاننا لا نتدبر ولا نتفهم كثيرا معاني كلام ربنا. للأسف اننا نقرأ القرآن على غفلة ولا يسبب لنا القرآن حالة الخضوع والشعور

بالاخبارات لله رب العالمين. لكن الشعور الطبيعي الذي يجب ان يورثه القرآن للانسان اذا ابتلي بحق - 00:50:54

هو شعور الخضوع لله سبحانه وتعالى كما خضعت السماوات والارض في بداية السورة واذنت لربها انت يجب ان تأذن وان تخضع

وان تدين لربك نعم قال بل الذين كفروا يكذبون بالبعث والقرآن - 00:51:13

والله اعلم. اضراب انتقالي. يعني المشكلة يعني كان الله يقول بل يعني انا اعرف المشكلة. المشكلة عند هؤلاء انهم يكذبون بالبعث

ويكذبون بالقرآن فبالتالي لا يعطون للقرآن مساحة. حتى يؤثر في قلوبهم وعقولهم. بل الذين كفروا يكذبون - 00:51:29

حالة تكذيب مستمر والله اعلم بما يوعون. يوعون يعني ما يجمعون في صدورهم وما يضمرونه على الاسلام والمسلمين. نعم قال

والله اعلم بما يوعون بما يجمعون في صدورهم ويبغضون من الكفر وتكذيب النبي عليه الصلاة والسلام. او بما يجمعون فيه صحفهم

من اعمال السوء ويدخرون - 00:51:51

لأنفسهم من انواع العذاب. نعم. فبشرهم بعذاب اليم. اخبرهم خبرا يظهر اثره على بشرتهم. نعم فبشرهم كلمة البشارة مأخوذة من

ماذا؟ من البشارة هي الجلد تمام فبشرهم بعذاب. قيل البشارة اللي انا سميت بشارة - 00:52:13

لان اثرها يظهر على جلد الانسان اختلفوا هل اصل البشارة في الخير وتستعون في الشر مجازا البشارة قد تكون في الخير وقد تكون

في الشر البشارة التي في الخير خلونا تأتي على ما هو المشهور. البشارة في الخير ماذا سميت بشارة - 00:52:33

لأنها تؤثر على البشرية. كيف تؤثر على البشرية يا مشايخ؟ احسنت الفرخ. يعني لما اعطيك خبر جميل ايش يصبح؟ انت تبسّم. ارى هذا

على بشرتك. فالبشارة سميت بشارة لان اثرها يظهر على البشرية. من ابتسام الانسان - 00:52:51

والبعض قال وكذلك الخبر السيء يظهر اثره على البشرية لا كل واحد عبس بشرة سكرت يعني وظهر عليه تغير الحال لان هذه الاخبار

المفرحة او المحزنة يظهر اثرها على البشر على الجلد سميت بشارة - 00:53:12

تمام المهم فقال فبشرهم يعني اخبرهم خبرا يظهر اثره على بشرتهم لانه هذا هو اصلا دلالة كلمة بشر اعطه شيء يظهر على بشرته.

طيب. قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استثناء منقطع. فهنا الا بمعنى لكن. الله يقول الذين - [00:53:30](#)

كفروا يعني يعيشون على منهج التكذيب بالبعث والتكذيب بالقرآن فالقرآن لا يؤثر في قلوبهم ونفوسهم. لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات والذين عاشوا مع القرآن واعطوا القرآن الخضوع في قلوبهم فخضعوا له هؤلاء خلاصة الاية لهم اجر غير - [00:53:52](#)

ممنون يعني اجر غير منقطع وغير منقوص هكذا انتهت صورة الانشقاق. ننتقل الان الى سورة البروج سورة البروج حقيقة صورة عظيمة يعني الفكرة التي تريد ان ترسخها لاهل الايمان وللعبادة المؤمنة في كل زمن وحين. انا منذر بالدواء - [00:54:15](#)

هذه الفكرة التي ترسخها سورة البروج هي ارادت ان تقول للعبادة المؤمنة في كل زمن وحين عن طبيعة الصراع الذي سيشهدونه وطريقة المواجهة الصعبة والعسرة مع اهل الباطل ومع اهل الكفر - [00:54:39](#)

وهو ان طريق الايمان طبعاً انت بتتخيل الصحابة الكرام الفترة المكينة عم يتعرضوا لاشد انواع التعذيب والتعذيب والقتل احيانا فكانوا محتاجين لصورة البروج سورة البروج هو قصة قديمة حصلت لطائفة من اهل الايمان - [00:54:58](#)

وقع فيما وقع من الشدائد والاهوال حيث حفر اخدود كبير في الارض في طائفة مؤمنة وتم اللقاء المؤمنين في هذه الحفرة بعد ان اضرمت نارا وماتوا جميعاً فداء للثبات على دين الله سبحانه وتعالى - [00:55:18](#)

هنا الله سبحانه وتعالى خلد هذا المشهد مشهد التضحية من اجل دين الله مشهد التضحية بكل شيء من اجل دين الله. طبعاً ربما القصة الطويلة المشهورة التي تقال هنا تعرفونها قصة الغلام - [00:55:38](#)

تعرفوا قصة الغلام الذي لما كان هناك ملك في مدينة من المدن وقيل انها كانت جهة اليمن. هكذا يعني يذكر اكثر المؤرخين كان هناك ملك وكان عنده ساحر وهذا الساحر يفعل ما يريده الملك كبر هذا الساحر - [00:55:53](#)

وقال للملك اريد شاباً فطنا ذكياً لقنا اعلمه هذه الصنعة قبل ان اموت حتى يتلقف هذه الصنعة مني ويخدمك الملك بحث عن شاب من شبان القرية فوجد شاباً في ريعان شبابه ذكياً فهمه - [00:56:11](#)

فطلب منه ان يأتي ويتعلم من من؟ من الساحر هذا الشاب فعلاً هو كان شاباً فهما فطنا كان في طريقه كل يوم يذهب الى الساحل ليتعلم منه. كان يرى راهباً في صومعة - [00:56:28](#)

او في كهف كما قال بعضهم الله اعلم بكثرة التفاصيل. كان يرى ان هناك راهباً في طريق ذهابه الى الملك يتعبد في صومعته فدخل علي الشاب هذا عنده فضول ان يرى ماذا يفعل هذا الراهب - [00:56:44](#)

فدخل على هذا الراهب وسأله عن حاله وانت ايش تفعل هنا؟ وما دينك؟ وما عقيدتك؟ فالراهب كان على دين الصحيح. كان على عقيدة التوحيد الصحيحة تعلم الراهب الصبي مع او الشاب - [00:56:58](#)

هذا الدين وما فيه من التوحيد. فقال الغلام قال لهذا الراهب والله ان دينك لخير من دين الساحر ان الدين الذي انت تدعوني اليه والله خير من هذا الدرس اللي اروح اتعلمه عند هذا الساحر - [00:57:12](#)

اصبح هذا الشاب كلما ذهب باتجاه معلمه الساحر في الطريق يميل على الراهب يتعلم منه الساحر لاحظ مع الوقت ان هذا الشاب يتأخر في الحضور الى الدرس يتأخر في الحضور - [00:57:29](#)

عرفت فسأله يعني انت لماذا تتأخر؟ فالشعب يعني بدأ يتحجج يعني بعض الامور ما بدوش يحكي من اوراقه يعني والناس سيحدث مشكلة. فاخبرني انه امي احيانا تؤخرني في بعض قضايا المنزل وما شابه ذلك فاتأخر - [00:57:46](#)

الى ان جائوا اه كان ذاهب هذا الشاب في طريقه الى الساحر كانت هناك دابة عظيمة قد اغلقت طريق الناس اخذ الشاب حجراً وقال اليوم اعرف ايها على الصواب يعني - [00:58:01](#)

الامر الراهب خير من امر الساحر؟ ام امر الساحر خير من امر الراهب؟ يعني الشاب هو صحيح عم بتلقى معلومات من الراهب لكن خلينا نقول ما زال يبحث عن طمأنينة القلب يريد ان يتأكد ايها على الصواب هل الساحر ام الراهب - [00:58:17](#)

فاخذ حجراً بيده او شيئاً وجده على الارض. والقاء على الدابة وقال اللهم ان كان امر راهب خيراً من امر الساحر فاقتلها. او فابعدها عن طريق الناس هذا الشيء الصغير ففعلاً هذه الدابة ذهبت - [00:58:34](#)

عن طريق الناس تيقن الشاب بعد ان حصلت هذه الكرامة امامه ان امر الراهب عند الله خير من امر الساحر واصبح من هذه اللحظة بدأ يدعو يدعو في عقيدة الراهب - [00:58:50](#)

الراهب كان طبعاً قايلاً له معلومة. قال له يا غلام الراهب لما شاف هذا الغلام بدأ يعتقد عقيدته وبدأ يدعو لها وشاف انه هذا شاب فهما انهما مستقبل دعوي قال له ايها الغلام انك ستبتلى - [00:59:08](#)

فاذا ابتليت فلا تدل عليه ايش انك ستفتني؟ يعني هذا الشيء انت الان بدأت تدعو الناس الثاني شيء طبيعي ان امرك سيصل الى ملك البلاد وبالتالي سيتم استدعائك ستتعرض للتعذيب سيحصل ما يحصل. فرجاء رجاء لا تدل عليه - [00:59:24](#)

علي. راح ياخذوني معك انك ستبتلى. شوف الراهب الذي يعرف طريقة الدعوات انه اصحاب الدعوات متى اعلنوا بدعوتهم ورفضهم للبطل فستبدأ المواجهة في هكذا الدنيا الواحد من البداية قال له انك ستبتلى يعني انت قررت ان تدعو الى عقيدتي في ابتلاء في مواجهة في مصادمة مع الباطل مع هذا الملك مع - [00:59:45](#)

مجمع فرجاء لا تدل عليه الغلام قال له ابتداء ماشي يعني هو هذا شيء جيد. قالوا ما راح ادنى عليك بدأ هذا الغلام يدعو الناس الى دين الراهب والى التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. ونبدي السحر وما هم عليه من الكفر. الله اعلم ايش كانت تفاصيل كفرهم لكنه دعا الناس الى - [01:00:12](#)

الكفر الذي يم علي. فوصلت اه هذه القصة او فكرة ان هناك غلام يدعو الناس الى التوحيد والى الى ماذا؟ الى ارجاء القصر بدأت تتسرب يعني المعلومات رويدا رويدا انه في شاة عم يمارس هذا الموضوع - [01:00:32](#)

وانا بتجوز احداث كثيرة في القصة حتى اعطيكم الخلاصة. هذا الشاب مما اعطاه الله اياه انه كان يأتي الى بعض العميان والى بعض المبطلين بمرض يقرأ عليهم من يعني من المعاني التي اخذها من الراهب وبتلو عليهم مما ورد في كتاب الراهب - [01:00:49](#)

يشفون باذن الله ربنا عز وجل اعطاه ايضاً ماذا هذه الكرامة خلينا نسميها انه كان في القرية هناك اناس عميان اناس عندهم عاهات. فكان الله عز وجل يعطيه هذه القدرة. كان يقرأ عليهم - [01:01:07](#)

ويدعوهم الى التوحيد. ومن يوحد الله ويعبده يشفى من مرضه من برصه من عميا ففي هناك رجل كان من حاشية الملك من جلساء الملك كان مبتلى بماذا؟ بالعمى فوصلت اليه الانباء انه هذا الغلام - [01:01:22](#)

الذي يذهب الى الساحة بس الغلام بروح للساعة الساحر ويبيجي يعني. بس هو اضر في قلبه الكفر بما يقول الساحة وصل الى جليس الملك الذي كان اعمى ان الغلام قادر على ان يشفي من العمى - [01:01:40](#)

استدعى فقال له يا غلام سمعت انك تستطيع ان تكتشف الناس من اعماهم وانا عندي كذا اريدك. قال له انا لا اشفيك انما الشافي هو الله يستعمل هذا لتوحيد الله عز وجل - [01:01:53](#)

قال الشافي هو الله لكن اذا انت قررت تدخل في ديننا وفي توحيد الله عز وجل فادعو الله ان يشفيك فيشفيك وهذا الجليس نعم قرر ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وان يوحد - [01:02:05](#)

والغلام دعا الله عز وجل له فشفاه الله فعاد بصيرا طولت مع الغلطة هون صارت. انا عم تتفوز بالناية تكتيكية. الاصل هاظا الرجل جليس الملك ما دام الله رد اليك بصرك - [01:02:19](#)

او عك ترجع تجلس بين يدي الملك. ليه لان الملك شو اول سؤال رح يسألك اياه كيف رجعت بصرك يعني بك تكون اه عفوا عندك احتياطات امنية عالية. الاصل مسكت حالك وطلعت - [01:02:31](#)

لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا احنا بس بنحكي عن واحد امنية مشان تعرفوا المواد الامني. لكن فعليا خلصت ما دام قدر الله واقع ذهب يعني كل شيء هذا الجليس عاد فجلس بين يدي الملك - [01:02:43](#)

السؤال الطبيعي حصل كيف رجعت لك بصرك من اين رجعت البصر الوضع الطبيعي انك اعمى الرجل ابتداء كتم الملك شعر ان في هناك شيء في الموضوع فاخذ فقال له الرجل بعد ذلك يعني بعد ما اخذه الملك وشب عليه وضغط عليه قال له امنت بدين صحيح وبدأ يخبر عن هذا الدين - [01:02:57](#)

يا لؤي هذا اللي حاكم ناقصنا تمام؟ قالوا من وين اتيت بهذا الدين التوحيد والدعاء لله عز وجل من اين اتيت به طبعاً ايضاً بدأ هو

ايش؟ قال ما بدي اعترف - [01:03:22](#)

الملك اخذه وبدأ يعذب يعذب حتى ماذا اعترف حتى اعترف اما الذي اخبره بهذا الدين وعلمه اياه الشاب طبعاً بعد ذلك اتى في بعض

الروايات ان الملك اتى بالمنشار شقة ونصفين - [01:03:34](#)

شق جليسه نصفين طبعاً هو طلب منه ان يكفر قال لا ابدل ديني بعد ان رد الله الي بصري لا ابدل ديني. فوضع المنشار فشقه نصفين.

تخيّلوا شف الامام كيف يصنع في النفوس بس هذا المشهد. انه هذا الرجل - [01:03:53](#)

كان قبل قليل بده بس انه يرجع له بصره بعد ان ذاق حلاوة الايمان ما كان عنده مشكلة انه ايش؟ ان يستشهد في سبيل الله مع انه

يعني حالة اكراه خلينا نقول ومع ذلك بقي مصرّاً على دينه - [01:04:07](#)

وخسر كل حياته الدنيوية لكنه اكتسب مقابلها الحياة الآخوية عند الله سبحانه وتعالى المهم استشهد هذا الرجل جليس الملك. لكن

الآن المشكلة صارت عند من الآن؟ عند الغلام استدعى الملك الغلام قال له ايش هذا الدين الذي تدعو اليه؟ غلام جريء وواضح قال له

نعم انا ادعو الى دين التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له فعرف - [01:04:21](#)

الملك طبعاً الملك فاهم قال هذا كلامي من وين اخذته يعني كل يوم انت تيجي عند الساحر. الساحر مية بالمية لا يقول هذا. من وين

اخذت الكلام؟ هنا بدأت المشكلة - [01:04:45](#)

الغلام اول اشي تمنع انه تذكر ان الراهب شو قال له انك ستبتلى فإذا ابتليت الا تدل علي الغلام تمنى. لكن في النهاية كل انسان له

طاقة معينة في الاستحمام للعذاب - [01:04:56](#)

عذبه الملك عذاباً شديداً شديداً حتى اعترف على الراهب واخذ الراحة. خلص احياناً سبحانه الله انتقد تأخذ كل احتياطاتك الامنية

وكل معلومات ان تكون منتبه يا فلان دير بالك وكذا. لكن اذا جاء القدر - [01:05:09](#)

فانت لو اخذت بالاسباب ما اخذت في لحظة قدرية خلاص قد تكون فوق الحسابات البشرية. يريد الله ان يكرم بها عبداً له بجنته

واخذ هذا الرجل الراهب استدعاه الملك فعرف كل موضوع فمباشرة قتله - [01:05:25](#)

تم قتل الراهب اما الغلام فالملك حاول ان يتفنن في قتله فكان كل مرة يبعثه مع جماعة من جنوده. اخذه اول مرة قال لجنوده خذوه

على شاهق جبل ثم عودوا - [01:05:41](#)

فاخذوه على شاهق جبل ليلقوه فالغلام دعا ربه سبحانه وتعالى ان يكفيه شره وهم الذين وقعوا من شاهق الجبل وهو عادل الملك

يمشي الملك استغرب يعني انت وين الجماعة؟ قال وقعوا من الجبل وين رجعت - [01:05:57](#)

قال لهم طيب احملوه في بحر في سفينة في بحر والقوه في البحر خرج الشاب مع هذه المجموعة العسكرية يريدون ان يلقوه في

عرض البحر الله سبحانه وتعالى ان يكفيه شره - [01:06:14](#)

وفعلوا هذا الذي حصل انقلب الراهب انقلب القارب بهؤلاء المجرمين وهو استطاع ان يعود بالقارب الى البحر الشاطئ وعاد الملك

يمشي فالملك شعر بالربة يعني انه في مشكلة كل ما ابعث معه جماعة هم بموتوا وهو يعود ماشياً - [01:06:27](#)

الغلام حتى ما يطولهاش على الملك. قال له انت بدك تقتلني؟ قالوا اي نعم اريد قتلك يعني قال له انا ساعطيك كيف تقتلني قال تجمع

الناس في صعيد واحد مع الناس في مكان واسع كل القرية - [01:06:45](#)

شف الآن التضحية تضحية من اجل ترسيخ العقائد الايمانية. قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تأخذ سهماً من كنانتك ثم تشده

وتقول بسم الله رب الغلام تدعو بماذا؟ بربي مش بربك - [01:06:59](#)

وقل بسم الله رب الغلام. قال عندئذ ستقتلني الملك طبعاً هو اغشي على بصيرته لو كان ذكياً فطنا الملك ربما لم يمارس هاي الممارسة

لانه اذا فعلاً اصطاد الغلام بهاي الطريقة - [01:07:16](#)

انتشرت دعوة الغلام لانه سيثبت انه هو على الحق وان الملك على الباطل لكن الملك لان الله عز وجل اراد شيئاً وخيراً لهؤلاء البشر

الملك فعلاً فقط كان همه ان يخلص من الغلام. يريد ان يقتله ينتهي من شره - [01:07:31](#)

وهكذا سيستتب له الحكم فيما كان يعتقد فجمع الناس في صعيد واحد ثم ربط الغلام على شجرة ثم اخذ سهمًا من كنانته ثم رمى باسم رب الغلام. قال بسم الله رب الغلام والناس كلهم سامعون - [01:07:47](#)

انه انه اقسام بمن اودع بمن برب الغلام الذي يؤمن. طبعًا اهل البلدة هم عازيم من رب الغلام لان الغلام اصلاً اشتهرت قصته وكان يمارس الدعوة في ارجاء القرية. فهم يعرفون ان دين - [01:08:00](#)

الغلام يختلف عن دين الملك. فلما قال بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه استشهد هذا الشاب الغلام. فهنا الملك ظن انه ايش؟ اصطلاحنا. فاذا به يتفاجأ ان كل القرية تعلن اننا برب الغلام - [01:08:14](#)

انه انت ما قدرتش تقتله بكل الوسائل ولم تستطع ان تقتله الا لما نفذت ما هو طلبه منك اذا هون على الحق وربه وتوحيده وهو الصواب وامنت كل القرية برب الغلام. فهنا الملك طبعًا فقد سيطرته على نفسه وجن جنونه. انه ما كان يخشاه حصل وزيادة - [01:08:33](#)

امر بشق ماذا؟ اخاديد في الارض وملأها نيرانًا وامر ان يلقي كل المؤمنين في ماذا في هذه النار وجاء في بعض الاثار ان هناك امرأة كان معها صبي في المهد - [01:08:54](#)

زار رضيعًا فتلكأت التي نفسها في النار مع رضيعها. يعني ام طفل موت مشهد مخيف فكأنها تركأت وحدثت نفسها بالتراجع عن الدين فانطق الله صبيها وهذا ممن تكلم في المهد. قالوا اربعة تكلم في المهد ومنهم هذا. قال لها اثبتي يا امه فانك على الحق - [01:09:10](#)

عرفت انه هذا رسالة من الله عز وجل. فرمت نفسها مع صبيها في النار فاحترقت. انتهى مشهد الدنيا المشهد عند الله سبحانه وتعالى تفتح هذه الملفات مرة أخرى. هذه القصة بحد ذاتها هي فكرة ترمز الى موضوع مهم في حياة اي مسلم - [01:09:36](#)

السير الى الله عز وجل ان هذا الدين قائم على ما قاله الراهب للغلام انك ستبتلى ما في شي اسمه يعني حالة من التدين والالتزام العام ودون وجود مواجهة لانه بعض الناس هو يبحث عن الدين الناعم بتعرف شو الدين الناعم؟ يعني الدين اللي فش فيه مواجهة انه يعني كلنا خير وبركة وانه الحياة تبقى فيها - [01:09:54](#)

مسلمين ويهود ونصارى والحياة جميلة. ويعني لازم يكون في خصومات ومعارك. هذا في الاحلام ان شاء الله وتجده. لكن في دنيا الناس فيما اراد الله ان ليس موجودا قضى الله سبحانه وتعالى امرا سيقع الى يوم القيامة. وهو بقاء الصراع بين الحق والباطل

والمواجهة بين اهل الايمان واهل الكفر. ونحن ايضا مأمورون - [01:10:16](#)

مواجهة. يعني نحن لسنا فقط مطلوب منا ان ننتظر ان يهاجمونا لندافع. لأ. نحن مطلوبنا ان نتقدم ونواجه مطلوب منا فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله. مطلوب منا ان نخضع هذه الارض كلها لشريعة الله سبحانه - [01:10:38](#)

وتعالى وهذا بالتالي سيقضي ان هناك صراع. وهناك مواجهة. والعدو يعرف ذلك جيدا. لذلك العدو الى يومنا هذا لا يفتر ليلا ونهارا في وضع المكاييد والمصايب والشبهات والشهوات وافراز كل ما انتجته الصهيونية والماسونية العالمية في مواجهة اهل الحق. وفي اخراجهم من دينهم بكل - [01:10:58](#)

الطرق والوسائل. اذا ما نفع معانا بالهذا بتيجي الاسلحة بتقصف في غزة وبتقصف في سوريا وبتقصف في السودان. يعني رح نواجهكم سنواجهكم بدك تكون انت فاهم طبيعة الصراع. وسورة البروج هي تؤكد على هذا الصراع. هذا الصراع الذي هو سنة من سنن الوجود الانساني - [01:11:19](#)

الذي اراد الله عز وجل به ان يفهم الانسان انك ستبتلى وبالتالي طب اين سانتظر الثمن الثمن ليس ضرورة ان تجده في الدنيا. يعني ثمن صبري الضريبة التي دفعته متى سالاقي نتيجتها؟ ممكن مش في الدنيا - [01:11:37](#)

ممكن كل منطقة معينة كلها تبات كما حصل مع اصحاب الاخود. منطقة معينة قد تبات عن بكرة ابيها لكن الثواب عند الله. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير - [01:11:53](#)

هذا ما نتعلمه من سورة البروج ان ثمن صبرك وجهادك ورباطك ومدافعتك ليس شرطا ان ترى ثماره في الدنيا ولقد ترى ثماره في الآخرة. وان من سنن الله سبحانه وتعالى احيانا. حتى تكون انت مطمئن لقضاء الله. ولا تعترض على الله - [01:12:16](#)

هل يمكن لمنطقة من مناطق المسلمين ان تباد عن بقرة ابيها وينتهي المشهد في الدنيا لنحظر سنوات ممكن اختارهم الله للجنة. اختارهم الله للشهادة حتى لا تعترض على الله وتقول ليه يا رب؟ - [01:12:35](#)

لا هم هم انتصروا انتصروا في ماذا الثبات على المبدأ اعظم انتصار للمؤمن ليس بالانتصار الحسي. هذه قضية البلدان وانه انا ملكت مساحة وانت ما ملكتش اي دنيا واخرى تحبونها ربنا سماها. لكن الانتصار - [01:12:50](#)

الحقيقي هو انتصار العقائد وانتصار الفكرة وان تبقى ثابت على لا اله الا الله لاخر نفس. ولو قتلت ولو قتل معشرك. هذا هو الانتصار الحقيقي الذي نفهمه من سورة البروج. نعم - [01:13:04](#)

كما قلت لك قد تباد منطقة كاملة ولا يبقى لها ذكر في الخارطة سبحان الله مش موجود يعني؟ قال الله عز وجل لم يشاهدكم يبادوا كان حاضرا سبحانه حاشاه الحاكم هو سبحانه له حكم - [01:13:18](#)

يصطفي من يشاء. يختار من يشاء. يدخر النصر لاجيال لاحقة. هو هو فعال لما يريد. وهذا ما ورد في سورة البروج فعال لما يريد انت ما بتحكم رب العالمين متى ينزل النصر على بقعة او على فئة او طائفة - [01:13:32](#)

عليك ان تبذل لهذا الدين وان تضحي لهذا الدين وان تنتظر الثواب على تضحياتك وثباتك وصبرك عند الله سبحانه وتعالى انتصروا الجيل هذا. الجيل الثاني الثالث اللاحق هو فعال لما يريد - [01:13:49](#)

ولست انا من سيحدد ساعة النصر وساعة التمكين. لانه هو هي الدنيا هكذا. هي الدنيا صراعا بين اهل الحق واهل الباطل ويتخذ منكم شهداء وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [01:14:04](#)

من هذا المشهد الهائل تبقى هذه الدنيا تسير. لذلك حتى في لحظات انتصار الامة ملكنا الاندلس بعدين سقطنا. في هكذا ملكنا مناطق كثيرة ثم ذهبتم عدنا ثم نعود. لان الله سبحانه وتعالى اراد هذه الدنيا ان تكون على - [01:14:20](#)

صعود وهبوط. صعود وهبوط ليكون هناك مقاصد جليلة تظهر في الحياة الانسانية. البلاء والجهاد والثبات فلا تظن اننا اذا وصلنا لمرحلة الانتصار خلص راح نستريح الحمد لله. شو بدنا من اليهود وحررنا. لا راح نبلس ببعضنا يعني عادي يعني بفكروش يعني كثير يعني. عادي جدا جدا - [01:14:38](#)

فبالتالي لا تجعل اقصى طموحك في الدنيا انتصار البقاع لانه للاسف من يجعل هدفه انتصار البقاع تذهب اثناء هذا كثير من عقائد الايمان تذوب وتذهب. وتصبح الوطنية هي المطلوبة وان نجتمع الناس على الحق والباطل - [01:14:58](#)

وتصبح كثير من الافكار الجاهلية تعيش لانه انا ما جعلت هدفني ان تنتصر الفكرة وينتصر المبدأ وتنتصر العقيدة لا اصبح ان تنتصر بقعة وان تنتصر جغرافيا وليس هذا هو المقصود الالهي اولا - [01:15:18](#)

هذا يحصل تبعا لكن ليس من اجل ذلك تتفسخ العقائد والاديان وتتغير الانتماءات والولاءات وتذوب معاني الحب في الله والبغض في الله من اجل بقاع. بل يبقى التوحيد والحب في الله والبغض في الله والبوصلة والمفاهيم العقدية هي الواضحة. هي الراسخة - [01:15:34](#)

ثم بعد ذلك قد تموت انت على هذا الطريق. قد لا ترى شيئا قد تفنى الجماعة المسلمة ممكن ومتصور وهذا ما ترسخه سورة البروج اخواني. هي تؤسس لفكرة التقبل للفناء للجماعة المسلمة. وتقبل البلاء - [01:15:52](#)

وانك تحصل الثواب عند الله سبحانه وتعالى. طبعا هذا كله لا يعني عدم الاخذ بالسياسة الشرعية والقواعد المرئية عدم النظر في عواقب الامور وعدم الاستعجال في اتخاذ الخطوات. فانه ليس المطلوب من الانسان انه هذا الخطاب ممكن نمشي عند الانسان. خلص يا شيخ ما دام المطلوب الجنة يعني - [01:16:08](#)

في هالبحر لأ يعني اظن انك لازم تشاهد المشهدين. انه ايضا مطلوب منك ان تتأني وان تتروى. وان تأخذ الاحتياطات على قدر المستطاع. يعني الراهب الراهب هل قال للغلام اسمع اذا شفت الملك قول له والله في راهب بستناك؟ لأ الراهب شو قال له؟ -

قال له انت ما تحكيش عني. بس لما انمسك صبر فالرهب بذل الاسباب والاحتياطات. لكن في النهاية كتبت له الشهادة. بس هو

الراهب لم يكن مندفعاً. فهمتوا بهاي الفكرة؟ الراهب - [01:16:46](#)

مندفع انه انا بدي اوجه الملك لانه عارف حيروح وانه الملك اذا مسكه رح يصفي. فما في داعي للاندفاع لكن لما انمسك وانحط في الظرف فهمتوا؟ فالانسان يأخذ بالاسباب ولا بد منها. ولا يجوز ان يرمي الانسان نفسه في المهالك. لكن بعد ما تأخذ بالاسباب وتحتاط

وترسم - [01:16:59](#)

السياسة الشرعية المذكورة عند فقهاءنا وعلمائنا بعد ذلك بدك تعرف انه بعد كل هذه الاسباب ممكن يا شيخ ابتلى ولا يحدث مصر

دنيوي اي نعم بعد كل اخذك بالاسباب ممكن يكون - [01:17:19](#)

هناك بلاء لاهل الايمان وقتل ممكن لان الله عز وجل قال لك اعدوا لهم ما استطعتم من قوة لكن بعد ذلك ممكن انصرم في لحظة معينة نصر دنيوي. ممكن اتخذ من هذه الطائفة كلهم شهداء الى الله عز وجل. ويكون النصر لجيل لاحق. فالمطلوب من - [01:17:33](#) في مشاعر المؤمن هو شعور انه جندي لخدمة الاسلام الجندية انا عبد بهذا الاله انفذ ما استطيع ضمن طاقتي لربنا ونحن اياها. بعد ذلك ماذا سيحصل في الدنيا؟ متى يجي النصر؟ ما يجي النصر. هذا مهم. حتى لا - [01:17:49](#)

ابقى متشككا متمزما من ربي انه بعض الناس يبدأ شوي وشوي هيك يتشكك. يا اخي ليش فش مصر ليش فش كذا طب ليش اتأخر؟ طب هي الجماعة ضحوا طب هاي كذا. لا لا شيء طبيعي. وهكذا الدين وهكذا التضحية في سبيل الله سبحانه وتعالى. اخلص -

[01:18:07](#)

نعام بسم الله الرحمن الرحيم. والسماء ذات البروج. واليوم الموعود وشاهده ومشهود. قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود اذ هم

عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهودا وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له - [01:18:26](#)

ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد. طيب اقرأ التفسير سريعا قال رحمه الله والسماء ذات البروج هي البروج الاثني عشر. وقيل النجوم او عظام الكواكب. واليوم الموعود يوم القيامة. الان البروج في خلاف يعني بين المفسرين الاقدمين - [01:19:09](#) قيل هي منازل للنجوم ومنازل يعني او علامات معينة في السماء يعرفونها. الله اعلم لكن هي بالتأكيد منازل معينة في السماء هل هي منازل القمر منازل النجوم الله اعلم بها. طيب - [01:19:29](#)

قال وشاهدي ومشهود اي وشاهد يعني شف اللي يسميه اليوم الموعود كلمة الموعود يعني الذي سنتواعد فيه جميعا لن يغيب عنه احد توعدا على اللقاء فيه وهو يوم القيامة. يوم ينتظر الجميع. نعم. قال وشاهدي ومشهود اي وشاهد في ذلك اليوم مشهود فيه.

والمراد بالشاهد - [01:19:44](#)

يشهد فيه من الخلائق كلهم وبالمشهود وبالمشهود فيه ما في ذلك اليوم من عجائبه. فقير الشاهد من هنا يعني طبعا هناك تفاسير كثيرة وردت عن السلف في تفسير شاهد ومشهود يعني فقط. انه هي العبارة عامة وتحتل عدة احتمالات. يعني شاهد ومشهود -

[01:20:06](#)

عليه تمام؟ فيقول المراد بالشاهد هو كل من سيشاهد احوال يوم القيامة والمشهود هي تلك الاحوال فهمتم ما معنى خلاصة كلامه؟

شاهد اللي هم كل الخلائق. لان هي شاهدة على ما في ذلك اليوم - [01:20:24](#)

والمشهود ما هو وما في ذلك اليوم من الاحوال العظيمة اذا السماء ان فطرت واذا الكواكب انتشرت وهكذا الشاهد من خلائق والمشهود

ما في ذلك اليوم من العجائب. تمام. قال وطريق تنكيرهما اما في قوله علمت نفس ما احضرت كانه قيل ما افطرت - [01:20:43](#)

كثرت من شاهد ومشهود. لماذا نكر وطريقة تنكيرهما ماذا يقصد؟ يعني لماذا لم يقل الشاهد والمشهود؟ لماذا قال وشاهد نكرة

ومشهود نكرة. قال اما للتكفير اما للتكفير يعني شاهد التنكير احيانا يدل على الكثرة. يعني ما اكثرهم من شهود - [01:21:01](#)

ومشهود يعني وما اكثرها من مشاهد ستشهد يومئذ يوم القيامة عندما ترى المجرمين والطغى والظالمين والفاستدين كلهم ماذا

سيحصل بهم وكيف يجرون ما اكثر المشاهد يومئذ المرعبة. تمام. فائدة التنكير - [01:21:23](#)

ما هو التكفير للشاهد والمشهود عليه؟ تمام. قال واما للابهام في الوصف كانه قيل وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفهما القول الثاني ان الفائدة من التنكير هو ماذا؟ الابهام اراد ان يبهم في الوصف فكأنه قيل وشاهد ومشهود - [01:21:41](#)

لا يمكن ان تعرف وصفهما. دلالة على عظمهما. كيف هو فخشيهم من اليم ما غشيهم دلالة على انه شيء مذل لا يمكن ان يحدده الوصف. فكأن قوله وشاهد ومشهود كانه شاهد ومشهود - [01:22:03](#)

لا يقتنع وصفهما اي لا يمكن ان يحيط بهما الوصف. لكن هذا يصح اذا قلنا ان الشاهد هو ليس الخلائق الطبيعيين لانه اذا قلنا الخلائق الطبيعيين فكيف لا يقتنع وصفهما؟ لانه معروف وصفهما الا ان يجرد لا يفتن مصفوما من حيث الكثرة. فنعود الى المعنى الاول - [01:22:22](#)

ومعنا ان التنكيل للتكفير تمام فقضية الابهام في الوصف لان الشاهد لا يمكن وصفه هنا اذا كان المراد الله الشاهد هو الله اي نعم فهنا لا يمكن وصفه. والمشهود عليه هي هو ما في ذاك اليوم من العظام والاهوال. فهذه ايضا لا يمكن وصفها - [01:22:41](#)

يكون الكلام يعني بهذا المعنى جيد اصبح هناك دلالة مفهومة لقضية الابهام لذلك قال النسفي بعد ذلك وقد كثرت اقاويل المفسرين فيهما. فيها كلام كثير. فقيل الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود - [01:23:03](#)

يوم القيامة. قيل الشاهد عيسى عليه السلام ومشهود امته. لقوله قطع عليهم شهادات ما دمت فيهم. وقيل الشاهد هو الحجر الاسود والمشهود عليه هو الحجيج او ايام او الايام والليالي - [01:23:18](#)

وبنو ادم للحديث ما من يوم الا وينادي انا يوم جديد اه وعلى ما يفعل في شهيد. فالايام والليالي هي الشاهد وبنو ادم هو المشهود عليهم. وقيل الشاهد من حفظة - [01:23:30](#)

الذين كانوا يكتبون عليك. والمشهود عليه هو الانسان الذي كتب. وقيل الشاهد هو الله والمشهود عليهم الخلق. لقوله تعالى بالله شهيدا. وقيل جميعا مع محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود عليهم امهم. حقيقة مع كل هذا - [01:23:45](#)

اذن ما دام الأمر في احتمالات كثيرة اذا خلوها على هكذا خلوها على كل احتمالاتها كل من سيكون شاهدا ومشهودا يعني كل ما ذكر احنا بنقول هو نوع من انواع شاهد ومشهود ولا داعي لان احصر الشاهد والمشهود - [01:24:04](#)

في سورة واحدة من الصور كل ما يصلح ان يكون شاهدا. الله وملائكته والانبياء والليالي والايام والقرآن. كل ما يصلح ان يكون شاهدا داخل في الاية وكل ما يصلح ان يكون مشهودا عليه يوم القيامة وداخل - [01:24:22](#)

الاية بل بالعكس جمالية الاية في ايش؟ في ابهامها في ايش كل شاهد ومشهود كل شيء كل ما يخطر في ذهنك سيكون يوم القيامة قد اقسم الله بالسماء واقسم باليوم الاخر واقسم بكل شاهد ومشهود عليه في اليوم الاخر. على ماذا اقسم؟ اقسم انه - [01:24:39](#)

لعن اصحاب الاخدود قتل بمعنى ماذا اقسم على لعنة المجرمين والظالمين اقسم بهذه الامور على لعنة المجرمين والظالمين. الذين يسومون المؤمنين سوء العذاب. وماذا تريد اكبر عقوبة من هذه ايش تريد اكبر عقوبة ان الله - [01:25:02](#)

بنفسه وذاته المقدسة يلعن المجرمين والظالمين الذين يعذبون اهل الايمان. لو ان كل مجرم وظالم يقرأ القرآن مع هذه اللعنة الاصل يعني ان ترتجف اعضاؤه خوف من الله سبحانه وتعالى - [01:25:24](#)

الله يلعنك في هذا القسم المهيّب لعن اصحاب الاخدود. وما اكثرهم اصحاب الاخايد اليوم. نعم قال قتل اصحاب الاخدود اي لعن كانه قيل اقسم بهذه الاشياء انهم بهذه الاشياء انهم ملعونون - [01:25:40](#)

انهم ملعونون. يعني كفار قريش كما لعن الاخدود. وحقيقة الموضوع ليس كفار قريش فقط. يعني صحيح هو الكلام كان اول ما نزل لكفار قريش تنبيها له انه ربنا لعن اصحاب الاخدود وانتم مثلهم عم تعملوا اخايد. للموحدين في مكة لعمار بن ياسر ووالديه وبلال. لكن هي عامة لكل - [01:25:57](#)

لمن يعيش في كل زمان ومكان. طيب. قال وهو خد وهو خدود جمع خد وهو الشق العظيم الذي يكون في الارض. طبعا هنا ذكر قصة الغلام التي خصصتها لكم قبل قليل. فلا داعي لان اقرأها مرة اخرى لطولها. قال النار قال النار بدل اشتغال من الاخدود. نعم ان الاخدود فيه نار - [01:26:17](#)

وقال الناري هذا بدل من الاخدود. لانه كان جزء منه. نعم. قال ذات ذات الوقود لدى البعض من كل افضل من ذكرها بدل اجتماع لانها جزء محسوس وليس جزء معنوي - [01:26:38](#)

وقالوا والنار يعني جعلها جزء معنوي اشتعالي الذي يظهر لنا بدا البعض من كل افضل. المهم طبعا ناري ذات الوقود وصف لها بانها عظيمة متوقدة لهبها عال تمام قال اذ ظرف لقتل اي لعن حين حين احرقوا بالنار احادقين حولها - [01:26:52](#)
هم عليها اذا قال لعن اصحاب الاخدود متى استحقوا اللعنة وقتها اذ بمعنى وقت لعن اصحاب الاخدود استحقوا اللعنة وقت هم قعود على النار يؤججونها ويضربون ويقتلون. هناك استحقوا كامل اللعنة وجعل اللعنة في ذلك المشهد لانه اكبر مشهد اجرامي. يعني مشهد الفجرة - [01:27:12](#)

مجرمون وقد اضرموا خدودا وهم قاعدون يلقون الناس في هذا الاخدود اكبر مشهد اجرامي ودموي هو هذا بالتالي كانت كامل اللعنة في هذا المشهد نعم. قال هم عليها الكفار على ما يدنوا منها من حافات الاخدود - [01:27:40](#)
وعود جلوس على الكراسي. وهم اي الكفار على ما يفعلون بالمؤمنين من الكراسي او غيرها يعني مش ضروري عالكراسي يعني. طيب. وهم اي الكفار على ما سيفعلون بالمؤمنين من الاحراق والالام شهود - [01:27:57](#)
شايفين بعض يشهد بعضهم لبعض عند قال يشهد بعضهم لبعض عند الملك ان احدا منهم لم يفرط فيما امر وفوض اليه من التعذيب. ولاحظ هنا اللعنة اذا على من على الملك وعلى اعوانه - [01:28:12](#)

ما حدا يقول انا ما ايش دخل انا والله عبد مأمور لا لا سيدي انت داخل معهم. ليه ؟ لاحظ يشهد بعضهم لبعض عند الملك. يعني كانوا يذهبون الى ملك القرية ماذا يقولون؟ - [01:28:25](#)

احنا سيدنا عملنا اللي طلبته منا ان احدهم لم يفرط فيما امر به كنا عملنا اللي طلبته منا اه هل اللعنة فقط على الملك ولا برضه على اعوانه؟ كله داخل انت في النهاية المطلوب منك انك ما تفعل لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. طيب. قال وفيه حث للمؤمنين على الصبر وتحمل اذى اهل مكة - [01:28:38](#)

في كل زمان ومكان وليس فقط مكان. نعم. قالوا وما نقوا منهم الا ان يؤمنوا وما عابوا منهم وما اسلوب طبعا اسلوب بلاغي. ايش العيب الوحيد اللي وجدوه فيهم حتى - [01:29:00](#)

يفعلوا فيهم هاي الجريمة ما عابوا عليهم الا عيبا واحدا هذا اسلوب بلاغي لما يكون الانسان فش فيه اي عيب بقول لك يا اخي انت مش ماخذ علي عيب الا اني موحد - [01:29:10](#)

هو التوحيد عيب طب لماذا تم استثناءه؟ هذا يسمى اسلوب بلاغي لتأكيد المدح يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم عند البلاغيين. هذا يسمى ان تؤكد المدح بما يشبه الذنب كما يعني ذكروا آآ المتنبي لما قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم - [01:29:23](#)

فلول من قراع الكتائب هذا اسلوب جميل في تأكيد المدح. مع انه انا متوقع انك راح تذكر ذنب. لانه قال وما نقموا منهم. يعني ما عابوا على هؤلاء الا شيئا واحدا - [01:29:45](#)

ما تقول الا شيئا واحدا. انت شو تتوقع؟ عيب واحد طلع منهم الا شيء واحد انهم كانوا موحدين هو ده عيب؟ لا. ما داموا لم تنقموا الا شيئا واحدا. ثم نظرنا في هذا الشيء الواحد فاكشفنا انه ليس عيبا، بل هو قمة المدح - [01:29:58](#)

فعليا ما فش اي خطأ ما فيش اي عيب. وهذا معنى قول المتنبي ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب. كان يمدح قوم معملك فكان يقول هذولا القوم ما فيهم اي عيب الا ان سيوفهم فيها يعني اعوجاج لكثرة قتالهم - [01:30:17](#)

وجهادهم هذا عيب بالعكس هذا مدح ان سيوفهم فيها فلولا بسبب قرع الكتائب والجياد. فهذا يدل كانه لا عيب فيهم. فهذا ما يسمى في البلاغة ان تؤكد المدح باسلوب يشبه الذنب. فيقول الله هؤلاء المجرمون لماذا قتلوا الموحدين - [01:30:38](#)

ما نقموا منهم. يعني ما عابوا عليهم الا شيء واحد ما هو الا ان يؤمنوا بالله الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد. وهل هذا شيء يعاب على الانسان؟ هل هذا شيء يستحق احراق هؤلاء الرجال والنساء والاطفال -

قال وقوله وما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا نقموا بالكسر نقم بالكسر والفصيح والفتح الله العزيز الحميد ذكر
الاولاف التي يستحق بها ان يستحق بها ان يؤمن به وهو كونه عزيزا غالبا قادرا يخشى عقابه. يعني يجوز ان تقول نقم -

01:31:23

ونقموا ولكن الافصاح هو طيب بالله العزيز الحميد ذكر الاولاف التي تستحق بها ان تؤمن به وهو انه عزيز والعزيز والغالب الحميد
الذي فيه كل الخصال امور التي تستحق ان تحمد. فهذه لا تكون لا تجتمع الا في الله سبحانه وتعالى - 01:31:43
الذي له ملك السماوات والارض. فكل من فيها يحق عليه عبادته. والخشوع له تقريبا. يعني انتم غضبتهم من هؤلاء لانهم خضعوا مالك
السماوات والارض من خضع لمالك السماوات والارض يعذب. من خضع لمالك السماوات والارض. طب ماذا تتوقعون ان يفعل بكم مالك
السماوات والارض؟ لما عذبتهم من - 01:32:00

وهادي كنا فيها لهجة تهديد ايضا. طيب الله على كل شيء شهيد هذه نختم بها اليوم. والله على كل شيء شهيد كم تعطي من معاني
الطمأنينة في قلب الانسان؟ يعني الله يقول في لحظة التعذيب - 01:32:22
انا ما كنت غائبا هذي معاني سورة البروج. انا كنت حاضرا وهم يعذبون. ما كنت منشغلا بطائفة اخرى ادبر شؤونهم. كنت شاهدا على
المؤمنين وهم يعذبون في سبيلي تمام والله على كل شيء - 01:32:40

شهيد كنت شاهدا وما غبت لماذا حصل هذا يا رب؟ ضريبة الصراع وهي سنة الله وحكمته يتخذ منكم شهداء وليمحص الله الذين
امنوا وليميز الخبيث من الطيب وامور كثيرة نحن لا نعرفها ايضا - 01:32:59
كشف لنا امور وخبأ عنا امور لكن اياك ان تشك في لحظة انه لم يكن شاهدا على لحظة التعذيب والله على كل شيء شهيد ان شاء الله
في الدرس القادم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:33:17

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:33:33